جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم التاريخ / المرحلة الرابعة

**- مشكله الصحراء الغربية -**

**بحث تقدمت به الطالبة**

**مروه حمزه كريم**

**بـأشراف**

**أ . م . د حيدر جاسم**

**1439هـ - 2018**

**بــسـم الله الـرحمـىن الـرحـيـم**

**(( وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت أحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين ))**

سورة الحجرات الآية 9

**شكر وتقدير**

لا يسعنا بعد الانتها من اعداد هذا البحث الا ان

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى استاذي

الفـاضــل الـدكــتــور حـيـدر جـاســم

الذي تفضل بالأشراف على هذا البحث حيث قدم

لي كل النصح والارشاد طيلة فترة الاعداد فله مني

كل الـشـكـر والـتـقـديـر

**إهـداء**

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقني قطره حب ...

إلـى مـن كلـت أناملة ليـقدم لنـا لـحظه سعـادة ...

إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي الطريق ...

إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان ... الى رمز الحب

وبلسم الشقاء الى القلب الناصح بالبياض والدتي الحبيبة

الى من لا يمكن للكلمات ان توفي حقه ...

الى من لا يمكن للأرقام ان تحصي فضله الى

زوجي العزيز أدامة الله لي .

**المقدمة**

تعتبر مشكلة الصحراء الغربية من أعقد المشكلات التي واجهت المجتمع الدولي والتي صبحت محل نزاع بين المغرب و البوليساريو ودخل في هذا الصراع اطراف اقليميه مثل موريتانيا والجزائر , وتعود أسباب اختيار الموضوع الى دوافع ذاتيه واخرى موضوعية انحصرت الأخيرة في مستوين اقليمي والاخر دولي شكل نزاع الصحراء الغربيه عائقاً في تقدم مسار المغرب العربي اما المستوى الدولي فقد مثل اختياراً حقيقاً لمدى فعالية ومصداقية الامم المتحدة في حل النزاعات الدولية واما الدوافع الذاتية فتمثلت في الانتماء للمنطقة محل النزاع وبالتالي ضرورة الاهتمام بدراسة المشكلة .

- لقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة و مبحثين رئيسين ثم خاتمة وملاحق مع مراعات التسلسل الزمني ففي المبحث الاول تم التطرق الى اوضاع الصحراء الغربية بما فيها ثرواتها وسميتها وتعريفها اما المبحث الثاني فتناولت الموقف الدولي النزاع الصحراوي .

- أهم المصادر :

- كتاب الاستاذ بن عامر تونسي بعنوان تقرير المصير وقضية الصحراء الغربيه , الصادر في الجزائر و المؤسسة الجزائرية للطباعة سنة 1987م .

- الدكتور اسماعيل معراف بعنوان : الصحراء الغربيه في الامم المتحدة وحديث عن الشرعية الدولية , الصادر في الجزائر

- الاستاذ صلاح الدين حافظ : بعنوان صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي , الصادر في الكويت ‘‘ وأما صعوبات الدراسة الاساسية التي واجهتها في عملية البحث والدراسة هي حداثه الموضع والتطور المستمر في جريان الاحداث مما يصعب مواكبتها

**المبحث الاول :- الصحراء الغربية أوضاعها**

هي منطقة جبليه منبسطة شاسعة غير مأهولة حدودها من الجنوب وعره ومرتفعة يستحيل اجتيازها في كثير من مناطقها تمثلها مجموعة جبيليه مثل لقكخ واشماطيط (1) , وتعيش منطقة المغرب العربي حالة من الاستقرار اللامستقر ووضعاً مرتبكاً وقد بات المغرب العربي على هذه الحالة منذ اكثر من ربع قرن وقد قضية الصحراء مؤثرة الى ابعد الحدود في العلاقات الجزائرية المغربية رغم ان التصريحات الرسمية التي تصدر في كل من الريساط والجزائر ايجابيه توحي بقرب انفراج تام في العلاقات بين الجزائر والمغرب الان ان التصريحات تؤثر الى انه الازمة بينن البلدين تتواصل الى اجل غير مسمى (2) .اما موقعها فهي تقع في الشمال الغربي من قاره افريقيا تحدها المغرب من الشمال و الجزائر من الشمال الشرقي وموريتانيا من الشرق والجنوب والمحيط الاطلسي من الغرب يحدها ساحل طولي يبلغ 1400كم , وتتكون الصحراء من منطقتين هما الساقية الحمراء في الشمال ووادي الذهب في الجنوب وقدرت مساحتها 00007/284 الف كم2(3)

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) بن عامر تونسي , تقرير المصير, المؤسسة الجزائرية للطباعة (الجزائر 1987) , ص 210,209 .

2) يحيى بو زكريا , الطريق الى الصحراء الغربيه عبرتل ابيب , (ب م ,2003) , ص10 .

3) جهاد عوده , الاطار الدولي والاقليمي لمشكلة الصحراء الغربيه, (القاهرة , 1987) , ص3 .

ان موقع الصحراء الغربيه جعلها محط انظار الدول الاستعمارية حيث ان موقعها بين المغرب شمالا وموريتانيا جنوبا وساحل طولي على المحيط الاطلسي جعل لها اهميه استراتيجية مهمة وتوافد الدول المستعمرة عليها حيث ان وجود المستعمر في هذه المنطقة يحافظ على وجوده في جزر الكناري اولا واضرب التحركات لشعبيه في شمال وغرب افريقيا ثانياً كونها حلقه وصل ما بين الشمال والجنوب من حيث تجاره الرقيق (1) فهي منطقة استراتيجية بحدودها الأنفة الذكر كل من الغرب وموريتانيا والجزائر والساحل الطولي وتبلغ مساحتها حوالي 000/285كم2 وهي منقسمة الى قسمين الساقية الحمراء في الشمال 82كم ووادي الذهب في الجنوب 184كم2 (2) . اما مناخها فيمتاز بقساوة الرياح الداخلية ورياح السموم المعروفة بـ أريقي وهي رياح شديدة الحرارة حيث يخشاها السكان وتبعث أثناء هبوبها شعوراً بالاختناق ويحدد مناخها بمنطقتين الاولى داخليه والاخرى ساحليه ففي الاولى ترتفع درجات الحرارة ويتصاعد المحرار ذات طابع فجائي غير منتظم تصل درجة الحرارة في فصل الصيف 550 وتهبط في الشتاء الى (10 - 515) اما الثانية الساحلية فهناك اختلاف في درجه حرارتها اقل من الاولى حيث تصل الى 519 نهاراً و 15ليلاً في فصل الشتاء اما خلال الصيف فتسجل درجات الحراره 554 و 514 ليلا (3)

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) معراف اسماعيل , الامم المتحدة والنزاعات الاقليميه , ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر , 1995) ص66 .

2) محمد فخر الدين تراي , الاطلس الشامل للجزائر و المغرب العربي يثريا و جغرافيا وتاريخياً واقتصادياً , منشورات العوادي , (الجزائر2011) , ص95 .

3) المصدر نفسه , ص96 .

امتازت الصحراء الغربيه بوجود نوعين من المناخ الاول هو داخلي قاري شبه صحراوي أمتاز بتقلب درجات الحراره والثاني ساحلي يكون اكثر اعتدال من الاول ويبلغ متوسط درجات حراره 5325 . (1) .أما تسميتها فإنها سميت باسماء عديده مثل الصحراء الغربيه , الجمهورية العربية الديمقراطيه الصحراويه , الصحراء , الصحراء الاسبانيه والساقية الحمراء و وادي الذهب (2) ويمكن القول ان هذه التسميه لا تشير الى مكان جغرافي ولا تحمل هويه شعب هي تسميه اطلقها الاسبان حيث ان اغلب الدول العربيه لها صحار غربيه (3) حيث قامت اسبانيا بعزل الصحراء الغربيه عن امتدادها التاريخي في المغرب وموريتانيا بهدف تجزئه المغرب وفرض السيطرة الاجنبية عليه (4) واما ثروتها فيبلغ الاحتياطي من الفوسفات 106مليون طن وبلغت نسبة نقاوته 31% وهي نسبه ليست قليله ويظهر طبيعياً لسطح الارض ومن المناطق التي اشتهرت بوجود الفوسفات منطقة (بوكراع) التي تبعد 100كم عن مدينه العيون وهي اكبر مدن الصحراء الواقعة على الساحل الاطلسي وفي عام 1967 امتازت الشركة الاسبانية بالحصول على تنقيب عن الفوسفات وأحتل المغرب المرتبة الثالثة عالمياً للفوسفات في عام 1977 بلغ انتاجه اكثر من 36مليون طن (5) .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) جهاد عوده , المصدر السابق , ص15 .

2) محمد فخري الدي تراي , المصدر السابق , ص95 .

3) ليلى بديع عيناتي , البوليزايو قائد وثوره , دار الميسرة , (بيروت 1978) , ص10 .

4) عبد الله هداية , قضايا سياسيه معاصرة , مكتبه ام القرى , (الكويت 1984) , ص155 .

وبغلت نسبة الاحتياطي من الحديد 700مليون طن او رفع نسبه الى اكثر من 800 مليون طن وتبلغ نسبة الخامات في التربة 65% وتوجد مناجم الحديد في كل من ذميله و عزاسة (1) واما بالنسبة للنفط فمنذ عام 1961 قامت الشركات الاوربية بالتنقيب عن النفط وبمساعدة اسبانيا اذ عملت على رفع القيود الاقتصادية وعملت على تشريع القوانين التي شجعت الاستثمارات وحصلت بعديد من الشركات الاسبانية والامريكية على امتياز البحث والتنقيب وفي عام 1969 ظهر النفط بكميات اقتصاديه في المنطقه البحرية وشمال مدينه العيون وظهور الفوسفات بكميات كبيره فما وضع تلك الشركات الى استغلال الفوسفات بدلاً من النفط ولم تبقى منها سوى شركة نقوا الخليج (2) واجتمعت البحوث والدراسات البيولوجية على تربع الصحراء الغربيه على ثلاثة احواض رسوبيه بمواصفات تركيبه تسمح بوضعها بحصاف الاحواض البترولية وهذا يتبين العودة المكثفة لشركات النفط في السنوات الاخيرة الى التنقيب في سواحل المنطقة مؤشراً على الامكانيات البترولية لهذه المنطقة (3) .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) صلاح الدين حافظ , حرب البوليساربو , دار الوحده ,(بيروت 1981), ص271 .

2) علي الشامي , الصحراء الغربية عقد التجزئة في العالم العربي , (بيروت 1980) , ص16 .

3) السيد حمدي يحظيه , الصحراء الغربية أخر مستعمره في افريقيا , دار الجاحظية (الجزائر, ت) ص 8 .

واما سكان الصحراء فيتكون من القبائل وتتكون هذه القبائل مثلها مثل القبائل المغرب من عنصرين هما عرب و امازيخ وينقسم من حيث الاصل الى ثلاث طبقات هم طبقه متحرره في الفتوحات الاسلامية وطبقه من عرب معقل والطبقة الثالثة متحررة في العريطين (1) اما اغلبية سكان الصحراء يمتهنون مهنة الرعي والتنقل الدائم في الصحراء والاقطار العربية حيث كان نظام الحياة لسكان الصحراء نظام قبلي (2) وكان دينهم هو الدين الاسلامي وهناك اقليات تدين بالمسيحية الكاتوليكيه ونتيجة لما قامت به أسبانيا بناء المدارس وغيرها وكان هناك اعداد غير قليله من الصحراوين يتكلمون اللغة الاسبانية وبذلك كانت أعداد سكان الصحراء هي نفسها اعداد سكان المغرب وموريتانيا وهم في الغالب من العرب و يتألفون من سبعة عشر قبيلة يتحدثون اللهجة الحسانية وهي في الواقع اقرب الى اللغة العربية يفهمها وكان البربر باعداد قليله في الجزء الشرقي من الصحراء (3) ومما تقد يمكن ان نقسم سكان الصحراء الى قسمين اساسين هما الاصل الامازيقي الاول وهو (صتحهاجه) ((لمتونه)) حيث وجدت الى حد الان اوديه في الصحراء الغربية تحمل هذا الاسم (الحتوتي واللمتيني) اما الثاني هو الاصل العربي حيث القبائل القادمة من شبه الجزيرة العربية او عن طريق الاتصالات العابرة كالرحلات الاستكشافية القادمة من اوربا او التيار الوافدين عبر التجارة الا ان نسبه هذه الاصول ضئيلة مقارنه بالاصل الامازيقي والاصل العربي (4) .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) مصطفى الكتاب , محمد بادي , النزاع على الصحراء الغربية بين حق القوه وقوة الحق , دار المختار , دمشق , (سوريا 1998), ص13 .

2) يسرى الجوهري , جغرافية المغرب العربي , المعارف (الاسكندرية 1982), ص191 .

3) عبد الوهاب بن منصور , قبائل المغرب , (الرباط 1933) , ص15 .

4) دحمان محمد , الترحال والاستقرار بمنطقي الساقيه الحمراء و وادي الذهب , مطبعة الكوثر , الرباط , (المغرب 2006) , ص86 , 87 .

يعرف مشكلة الصحراء الغربية عندما اتى الفاتح الاسلامي طارق بن زياد من الشاطئ المغربي الى الصحراء للإطاحة بمملكة لذريق ويقيم على أنقاضها نظام اسلامي في شبه الجزيرة الليبرالية أي الاندلس ثم اتى القائد المرابطي يوسف بن تاشيق اذ ينقض سلطة المعتمد بن عباد ويؤجل سقوط الحكم الاسلامي في الاندلس في اكثر من اربعة قرون لذا عمل الاسبان وبكل قوة على المقابلة لجزر الكناري وذلك لاستعادة الحكم المسيحي في شبه الجزيرة الليبريه والعمل لتطبيق وصية ملكتهم ايزابيلا الكاثوليكية للاحتفاظ بموطأ قدم للحفاظ على الشواطئ الغربية من أي خطر خارجي (1) ونجد هوية الشعب الصحراوي في الاسلام بالاضافه الى التراث الثقافي حيث قامت أوربا بمحاولة استكشافية استهدفت مناطق عديده في العالم وخاصه افريقيا بحثاً عن مناطق تتوفر فيها مواد اولية واسواق لترويج بضاعها الا ان هذه المحاولات سرعان الى ما تحولت الى اطماعها استعمارية ادت الى استخدام القرى العسكرية في الاستيلاء على المناطق ذات الاهمية الحيوية ونهب ثرواتها الطبيعية ونتج عن هذا الاكتشاف ظهور المستعمرات الجديدة على امتداد المحيط الاطلسي حيث تسابقات الدول الاستعمارية الى تقسيم النفوذ في شمال وغرب افريقيا (2).

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) صلاح الدين حافظ , المصدر السابق , ص46 .

2) راغب السرجاني , بين التأريخ والواقع , مؤسسة أقرأ , القاهرة ,ج3 , (مصر 2009) , ص139 .

اما اطراف النزاع فتبدأ بالجزائر حيث ارادت الحصول على ممر غير الصحراء لنقل الحديد من تندوف الى المحيط الاطلسي حيث لا تزيد المسافة عبر هذا الممر عن 400كم حيث تكون المسافة اكثر من 1600كم على طول سواحل البحر المتوسط حيث ان الصحراء منطقة غنيه بالفوسفات وهي مع المخزون المغري تشكل اكثر من ثلثي الاحتياط العالمي من الفوسفات لذلك فان وجود خامات الحديد في تندوف و أحتماليه أكتشاف النفط يشكلان واحده من اهتمامات الجزائر لمشكلة الصحراء لأنها ارادت منها الحصول على ممر الى تندوف من خلال موالاة البولساربو لها وضمها الى الارض الجزائرية . (1) حيث حصل نزاعاً عسكرياً مريراً مع المغرب 1963 بين البولساربو تدخل الاتحاد السوفيتي في قارة افريقيا حيث دعم حركات التحرر مالياً وعسكرياً بطرق غير مباشره للجزائر وليبا لدعم حركة البولساربو (2)  وتحترم الجزائر الانظمة السياسية كل بلد وتؤمن بسياسه الجوار لإيجاد حل لقضيه الصحراء لأنها ليست مستعده لأضافه وحده المغرب العربي على جثة الشعب الصحراوي هذا في خطاب الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في الندوة الوطنية للتنمية 1925 . (4)

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) عبد الله هداية , المصدر سابق , ص32 .

2) صلاح الدين حافظ , صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي , عالم المعرفة , (الكويت 1982) , ص6 .

4- محمد علي داهش , المغرب المعاصر , ط2 , دار أبن الاثير , (الموصل 2013) , ص 358 .

أما البوليساريو فبدأت المقاومة الوطنية في فترات قياسية وهي تمثل شعب الصحراء و أماله من أجل تحقيق الاستقلال للتخلص من السيطرة الفرنسية – الاسبانية مما ادى الى حدوث نزاع مغربي اسباني لذلك ظهرت في المغرب (جبهه الاتحاد والتحرر) لتحرير الصحراء اولاً ومن ثم ضمها الى المغرب وكانت هذه الحركة جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية المغربية التي قادت الى الاستقلال المغرب 1956 وقد تغيير مسار البوليساريو من الموقف السلمي الى أسلوب الكفاح المسلح عام 1967 لتحقيق الاستقرار والتحرر من السيطرة الاستعمارية (1) .وقد اعتبر الجزائر اتفاقية مدريد غير منصفه من خلال تعديها على حقوق الصحراويين وسمحت لهم بإضافة معسكرات لقواتهم ومخيمات اللاجئين الصحراويين على أرضها (2) . وأما المغرب فأكدت الدراسات التاريخية ان بداية أطماع المغرب في الصحراء تنسب الى عهد المريبين 1269- 1465م حيث قامت الدولة السعدية في مطلع القرن السادس عشر وعجزت عن طرد الاسبان والبرتغاليين من أراضي المغرب العربي حيث اصطدمت بمقاومة سكان المغرب الاوسط (الجزائر) فاتجهت بأنظارها وأطماعها نحو الصحراء جنوباً (3)  . ووقعت المغرب أتفاقيه مع اسبانيا شرط أن تحتفظ الثانية بمواقعها في سبته ومليله والجزر الجعفرية في الشمال والساقيه الحمراء و وادي الذهب في الجنوب بعد ان حصل المغرب على أستقاله 1956 (4) .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) مصطفى الكتاب , المصدر السابق , ص8 .

2) محمد علي داهش , المصدر السابق , ص64 .

3) يحيى بوعزيز , موضوعات وقفيا من تاريخ الجزائر والعرب , ج2 , (دار الهدى 2004) , ص587, 588 .

4) عبد الله هداية , مشكله الصحراء الغربية , المجلة المصرية للقانون الدولي , 54 , 1979 , ص125 .

هناك مبدأين قامتا عليهما موريتانيا اتجاه قضية الصحراء المغربية مبدأ تاريخي والاخر سياسي تمثل الاول بـ مجموعة (البيضان) وما يعرف باقليم تراب البيضان يمتد من الساقية الحمراء شمالاً الى اندر جنوباً وازاواد شرقاً حيث ان هذه المجموعة تحكمهم نفس الثقافة واللغة واللهجة الحسانيه هي لهجة الجميع با الاضافة الى اللهجه البيضانيه . (1) اما المبدأ الثاني فهو مبدأ سياسي حيث تقاسمت فرنسا واسبانيا المنطقة فأخذت اسبانيا موريتانيا الصحراوية وكانت موريتانيا المورينايه من نصيب فرنسا وقد نص اتفاق التقسيم بين البلادين عدم السماح للتفوذ المغربي بتجاوز وادي درعه وتشكيل لجنه لرسم الحدود بين البلادين لكن اللجنة لم تجتمع وبقيت الحدود غير مرسومه وفي بداية السبعينات حاولت اسبانيا ان ترسمها لكن مورتنيا رفضت ذلك رفضاً تاماً وبقوة . (2)

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) طاهر مسعود , نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبولساريو , ط1 , دار المختار , دمشق , (سوريا 1988) , ص17 .

2) علي الشامي , المصدر السابق , ص263, ص264 .

**الـمبـحـث الـثـانـي**

(**الموقف الدولي من الصحراء**)

لقد عرف الموقف الاسباني بالمزاج المتقلب المتغير تجاه النزاع الصحراوي واعتبرتهُ اقليم اسباني وسعت لاقتسام الارض بين المغرب وموريتانيا من خلال اتفاقيه مدريد . (1)  وتغير الموقف الاسباني وتطور منذ عام 1987 بسبب وقوف الرأي العام الاسباني وتعاطفه مع القضية الصحراوية والحرب التي قادتها البولساربو وطلبت الجزائر من مدريد مساندة حركة استقلال جزر الكناري وكذلك دعم المبادلات التجارية بين اسبانيا والجزائر . (2) وقام عناصر جبهة البولساربو باحتجاز صيادو جزر الكناري ولم بكت وضع الصيادين بمأمن على طول سواحل الصحراء وانسحبت موريتانيا من الصراع وتغير نظامها وبذلك اصبحت العلاقات متوترة بينهما الا ان اسبانيا رأت ليس من مصلحتها توتر العلاقات مع المغرب لعدة اسباب منها وضع مدينتي سبته ومليله أولاً والسبب الثاني أن اسبانيا بأمس الحاجه الى الصيد على طول السواحل المغربية الصحراوية . (3)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1) مصطفى الكتاب ومحمد بادي , المصدر السابق , ص93 .

2) بن عامر تونسي , المصدر السابق , ص266 .

3) مصطفى الكتاب ومحمد بادي , المصدر نفسه , ص87 .

وأتبعت الحكومة الامريكية سياده الحياد من اجل الحفاظ على مصالحها الاقتصادية اولا ثم من اجل الحفاظ على علاقتها الاقتصادية مع الجزائر التي تعتبر من أقوى البلدان في المنطقة مما جعل الحكومة الامريكية مترددة في حسم قضية تساندها الجزائري (1) . واهتمت الولايات المتحدة الامريكية بالنظام المغربي من خلال مبدأين الاول يشمل طلب المغرب المساعدة الامريكية سياسيا وعسكريا والثاني يشمل رغبة الولايات المتحدة الامريكية في ايجاد حلف لها ووقع الاختيار على المغرب حيث ان الولايات المتحدة الامريكية على علم ودراية بأهمية الموقع الاستراتيجي للمغرب حيث انها تشكل نقطة التقاء اوربا وافريقيا وكذلك مدخل البحر الابيض المتوسط (2)

وفي سنة 1998 اسس الكونغرس لجنة بغرض متابعه عملية تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية ويعتقد اغلب نواب الكونغرس ان سيادة الامن في المنطقة تفتح الطريق نحو الاستقرار الاقتصادي الامريكي ولا يأتي هذا الا بعد تنظيم استفتاء تقرير يمكن ان يؤدي الى استقلال شعب الصحراء الغربية ناهيك ان اللجنة المذكورة توحي بان تبقى الادارة الامريكية على العلاقات الطيبة مع المغرب (3) .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1- بن عامر تونسي , المصدر السابق , ص278 .

2- معراف اسماعيل ,المصدر السابق , ص288 .

3- عبد الرحيم المنار سليمي , الولايات المتحدة وقضية الصحراء : جدليه الدعم والتخلي عن الحلف المغربي بحجة الشرعية الدولية , مركز كانيغي للشرق الاوسط, (بيروت , 2009) .

وقد شهد عهد الرئيس الامريكي مراجعة حقيقه لسياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقه شمال افريقيا لترجمت يتجاهل المبادرة المغربية لحكم ذاتي والتي عبر عنها بصراحه الرئيس الامريكي في رسالة وجهها الى العاهل المغربي يطلب فيها العمل على تمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره (1) . وأما فرنسا فقد ادعت أنها محايده اتجاه قضيه صحراوية وانما في الحقيقة هو ادعاء كاذب اذ سرعان ما وجدت نفسها متحالفة مع بعض اطراف النزاع وعبرت عن تحالفها هذا في اكثر من موقف سياسي وعسكري واقتصادي (2) وكانت فرنسا مستعمره الدول الثلاث ذات الصلة بالنزاع وتربطها علاقات تقليديه بالمنطقة وبقيت على علاقاتها مع هذه الدول الانها ليس باستطاعتها ان تخفي تعاديها اتجاه المغرب الى ان تغير الحكم السياسي في فرنسا ساهم في تراجع فرنسا عن موقفها اذا حاولت اظهار حيادها من القضية من خلال ايقاف التدخل العسكري في المنطقة واعترافها بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيرها الا أنها بقيت تتجاهل البوليساريو لانها رفضت بناء دولة جديده قليله السكان في منطقة تعتبرها ضمن نفوذها (3) .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1) عبد الرحيم المنار سليمي , المصدر السابق , ص8 .

2) بن عامر تونسي , المصدر السابق , ص301 .

3) مصطفى الكتاب ومحمد بادي , المصدر السابق , ص105 .

وارادت فرنسا التوصل الى حل لقضية الصحراء حيث ادركت فرصتها في تمديد مصالحها بالمنطقة الصحراوية وان يكون الحل يقنع به المغرب والجزائر باعتبارها جوهر الخلاف بينهما وقد دعمت حل الحكم الذاتي للصحراويين كحل مبدأي يمكن الصحراويين فيما بعد من التفاهم مع المغرب سياسيا وظل هدف فرنسا هو غلق الباب على الولايات المتحدة وعدم وصولها الى شمال افريقيا والى جنوب الصحراء خاصه بعد ان غيرت الصحراء بؤره يمكن ان يتوطنها الارهاب (1) وكان موقف الاتحاد السوفيتي متحايزاً اتجاه المغرب حيث قان الامين العام للحزب الشيوعي المغربي و حليف الملك الحسن الثاني بجولة في أوربا الهدف منها منع أي معارضة تصدر من تلك البلدان وقد حقق ذلك حيث ان حلف وارسو أمتنعت عن التصويت الذي جرى سنة 1975 حول قضية الصحراء الغربية (2) اما موقف المغرب فكان ثابتاً منذ اندلاع الثار الذي اطلقه سكان الصحراء المغاربة حيث طرحت قضية الصحراء على المنظمة الدولية عام 1963م من قبل المغرب وضلت المغرب تطالب بحقها التاريخي وتسميها الصحراء المغربية كامتداد طبيعي وجغرافي واجتماعي للمغرب ولن تتغير المطالبة منذ ان كانت تحت الاحتلال الاسباني حيث قامت اسبانيا بتأسيس أحزاب وجمعيات الهدف منها استعمال تار الحرب والاحزاب بعد رحيلها وهذا فعلا مت حدث بعد رحيلها من الارض الصحراوية . (3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1- مجدي علي عبيد , صراع الصحراء الغربية , مجله السياسة الدولة , العدد 95 , (مصر , 1989) ص130 .

2- مجدي علي عبيد , المصدر نفسه , ص130 .

3- جريدة الرأي العدد 7719 في 21 / 9 / 1991

اما موقف البوليساريو فكانت تريد اقامة كيان سياسي مستقل بعيد عن المغرب وموريتانيا و اسبانيا منذ تأسيها واعتمدت اسلوب الكفاح المسلح اساس عملها السياسي و الدبلوماسي واعتمادها الاسلوب العسكري لاقامة دوله سلاسة في افريقيا (1) وقد اخذت قوتها وذاع أسمها بعد ان جسور بيها وبين الجزائر ليبيا وقد تبنها الجزائر وا غيرتها حركة تقدميه تسعى الى الاستقلال والتحرير من المستعمرين وكان هدفها اقامة دوله ديمقراطية قوميه وتطلق عليها السياسي من وراء مطالبه العالم والدول الديمقراطية باحقيه الصحراويين بالاستقلال (2)

لقد كان موقف الجزائر اتجاه قضية صحراوية انه يجب اجلاء المستعمر وبموجب وجهة النظر الجزائرية بان المغرب منذ ذلك الحين قامت بعرقلة عملية الاستفتاء وبطريقه تنسيقيه باحقارهم كافة أنواع الاعذار (3) وكان الموقف الليبي للصحراء هو موقف دعم و اسناد حيث تمثل بدعم القذافي للبوليساربو في بداية النزاع لم يكن هذا الدعم قائماً على اساس دعم الجهة الشعبية لتحرر الساقية حمراء و وادي الذهب كحركة انفصالية تهدف الى الاستقلال عن المملكة المغربية انما كحركة تهدف الى مواجهة المستعمر الاسباني ومن خلال ما تقدمت بيه ليبيا من دعم ومساعده للبوليساريو حيث وجدت لها حليفاً سخياً مدها بالمال والسلاح والتكوين وكانت للسياسة الليبية المتقلبة قد عرضت دعمها بمد وجزر حسب مواقف المغرب (4) .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) السياسة الدولية العدد 109 في تموز 1992 .

(2) الثورة العربية العدد 106 في 1987 .

(3) ظاهر مسعود , المصدر السابق , ص106 .

(4) مصطفى الكتاب , محمد بادي , المصدر السابق , ص87 .

وتمثل الموقف الجزائري من النزاع الصحراوي انه موقف مختلف من قبل المحليين ومن خلال طرح القضية امام المجتمع كان موقفها هو تصفية الاستعمار الذي تمثل في تقرير مصير الشعب الصحراوي وهذا الموقف اكدت عليه جمعية الشعوب المطالبة بحقها في تقرير مصيرها ومن هذا الانطلاق فان الجزائر كان تحركها على مستوى مغربي عربي او افريقي او دولي (1) ولم تغير الجزائر مبدأها هذا عبر الزمن بل على العكس انها عملت على التنسيق بين الدول المجاورة وانها كل الخلافات بين بعضها البعض وذلك للاسراع بتحرير هذا الاقليم وقطع كل السبل لمناورات المقر الاسباني (2)  واتخذت الجزائر من مبدأ قرارات الامم المتحدة واجرى استفتاء حر ونزيه للشعب الصحراوي وهذا ما اتى بفتح الباب بتوتر خطير في العلاقات الجزائرية المغربية خصوصاً بعد دعم الجزائر للبوليساريو مادياً ومعنوياً وفتحت حدودها لألاف اللاجئين واعترفت بالجمهورية الصحراوية (3)

وكان الموقف الجزائري من النزاع الصحراوي هو التأكيد على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره واحترام الحقوق الموروثة عن الاستعمار والتشبت بوحدتها الترابة وحق مساندة الشعوب التي تكافح من اجل تقرير مصيرها ومن بينها الشعب الصحراوي (4) .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1- مصطفى الكتاب , محمد بادي , المصدر السابق , ص101 .

2- عمر صدوق , قضية الصحراء الغربية اطار القانون الدولي العلاقات الدولية , ديوان المطبوعات الجامعية , (الجزائر ب ت) , ص256 , 257 .

3- عمر صدوق , المصدر نفسه , ص201 .

4- ابن عامر تونسي , المصدر السابق , ص269 .

**الــخـــاتــمــة**

تعتبر القضية الصحراوية من بين القضايا العالقة التي لم تسعى المنظومة الدولية لايجاد حل حاسم لها حيث ان هذه القضية خرجت من اطارها الاقليمي لتصحيح قضية مدونة في جدول اعمال الامم المتحدة وهذه ترجع الى عدة عوامل يمكن ذكرها بصورة مختصرة أهمها الاهمية الاستراتيجية لمنطقة الصحراء الغربية اذ زاد اهتمام المنظمات الدولية بها نظرا لما يشكله النزاع من خطورة على الامن والسلم لدوليين والاعتراف الدولي بجبهة البوليساريو كحركة تحرير وطنية و كذلك الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي اكد على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره والاستقلال .

**قائمة المصادر والمراجع**

(1) معراف أسماعيل الامم المتحدة والنزاعات الاقليمية , ديوان المطبوعات الجامعية , (الجزائر 1995) .

(2) راغب السرجاني , بين التاريخ والواقع , مؤسسة أقرأ , القاهرة , (مصر 2009) .

(3) علي الشامي , الصحراء الغربية عقدة التجزئة في العالم العربي , ( بيروت 1980) .

(4) مصطفى الكتاب , محمد بادي , النزاع على الصحراء الغربية بين حق القوة وقوة الحق , دار المختار , دمشق , (سوريا 1998) .

(5) يسرى الجوهري , جغرافية المغرب العربي , المعارف , (الاسكندرية 1982).

(6) عبد الوهاب بن منصور , قبائل المغرب , ( الرباط 1933) .

(7) بن عامر تونسي , تقرير المصير و وقضية الصحراء الغربية , المؤسسة الجزائرية للطباعة (الجزائر1987) .

(8) محمد فخر الدين تراي , الاطلس الشامل للجزائر والمغرب و المغرب العربي بشريا وجغرافيا وتاريخيا واقتصاديا , منشورات العوادي (الجزائر2011) .

(9) صلاح الدين حافظ , حرب البوليساريو , دار الوحدة , (بيروت 1981) .

(10) ) صلاح الدين حافظ صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي , عالم المعرفة , (الكويت , 1982) .

(11) محمد علي داهش , المغرب العربي المعاصر , ط2 , دار أبن الاثير , (الموصل 2013) .

(12) يحيى بو زكريا , الطريق الى الصحراء الغربية عبر تل ابيب , (ب م2003) .

(13) عبد الرحيم المنار سليمي , الولايات المتحدة وقضية الصحراء : جدلية الدعم والتخلي عن الحليف المغربي بحجة لشرعية الدولية , مركز كانيغي للشرق الاوسط , (بيروت 2009) .

(14) ) عمر صدوق , قضية الصحراء الغربيه في أطار القانون الدولي والعلاقات الدولية , ديوان المطبوعات الجزائرية , (ب ت الجزائر) .

(15) ) يحيى بو عزير , موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر و العرب , ج2 , دار الهدى , (ب م2004) .

(16) جهاد عوده , الاطار الدولي والاقليمي لمشكلة الصحراء الغربية , (القاهرة 1987) .

(17) ليلى بديع عيناتي , البوليزاريو قائد وثوره ,دار المسيرة , (بيروت 1987) .

(18) مجدي علي عبيد , صراع الصحراء الغربية , (مصر 1979) .

(19) دحمان محمد , الترحال والاستقرار بمنطقة الساقية الحمراء و وادي الذهب , مطبعة الكوثر , الرباط , (المغرب 2009) .

(20) طاهر مسعود , نزاع الصحراء الغربية , بين المغرب والبوليساريو , ط1 , دار المختار , دمشق , (سوريا 1988) .

(21) عبد الله هداية , مشكلة الصحراء الغربية (ب م 1979) .

(22) عبد الله هداية , قضايا سياسيه معاصرة , مكتبة ام القرى , (الكويت 1984).

(23) السيد حمدي يحظيه , الصحراء الغربية أخر مستعمرة في افريقيا , دار الجاحظية , (الجزائر ب ت) .

**الـمــجــلات :**

(1) الثورة العربية العدد 106 في 1987 .

(2) السياسة الدولية العدد 109 في تموز 1992 .

(3) جريدة الرأي , العدد 7719 في 21 ايلول 1991 .

**الــفــهــرس**

المحتوى الصفحة

شكر وتقدير 1

اهداء 2

المقدمة 3

المبحث الاول (الصحراء الغربيه أوضاعها) 4

المبحث الثاني (الموقف الدولي من الصحراء) 13

الخاتمه 19

المصادر والمراجع 20

الفهرس 22